ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect Ahmed Abdulkareem Jabar Al-Azzawi
University of Religions and Denominations, Department of Islamic History, Department of Shiite History\Qom\Iran.
Email: safirenoandishan@gmail.com
Assistant Professor Dr. Ali Aghanori
University of Religions and Denominations, Department of Islamic History, Department of Shiite History\Qom\Iran
Email: aliaghanore@yahoo.com
Prof. Dr. Thamir Noaman Mostaf Al-Hakeem
Wasit University, College of Education for Humanities
Email:tmussttaf@uowasit.edu.iq

Keywords: Imam Ali (peace be upon him), challenges, administrative leadership, the reign of Imam Ali (peace be upon him)

ARTICLE INFO

Article history:
Received 19Jun 2025
Accepted 13Aug 2025
Available online 1 Oct 2025

Administrative Leadership Challenges Faced by Imam Ali (Peace Be Upon Him) During His Caliphate

Abstract

The title of this study is "The Challenges of Administrative Leadership under Imam Ali (peace be upon him) During His Reign (A Historical Study)." The subject of administrative leadership is one of the most essential topics in the humanities, and it is of great interest in our contemporary world. Therefore, we need to benefit from studying historical documents and history books, based on the experiences of our most outstanding leaders who embodied Islam and its values. The most excellent leader after the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) is Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), as he is the second most important figure in Islam after the Prophet (peace be upon him and his family), who gained a large share of the Prophet's (peace be upon him and his family) administrative leadership experiences and practices. The Imam (peace be upon him) confronted the administrative leadership challenges that nearly toppled the structure of authentic Muhammadan Islam, including the return and spread of the tribal spirit of fanaticism and the enslavement of people, classism among members of society, the incompetence of governors, the crisis of the judiciary, and the crisis of the distribution of gifts. The Imam corrected the course of deviation and returned society to authentic Muhammadan Islam. He addressed the problems that afflicted Islamic society. The importance of the study lies in the strength of the administrative leadership produced by the Imam. (peace be upon him), which raised the level of Islamic civilization and aimed to achieve Muhammadan Islam's supreme goal of divine monotheism, rejecting polytheism, and developing Islamic civilization. The research methodology was descriptive and analytical, and the study resulted in preserving the foundations and values of Islam, rejecting the tribal, fanatical logic of the Quraysh and Umayyad dynasties, and implementing administrative reforms by replacing incompetent governors with honest and competent ones, reforming the judiciary, and enforcing the law.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4424

تحديات القيادة الإدارية عند الامام علي (عليه السلام) زمن حكمه

م. م .احمد عبد الكريم جبار العزاوي/ قسم تاريخ التشيع/ كلية التاريخ/ جامعة الأديان والمذاهب/ قم/ ايران
الأستاذ المساعد علي آقانوري/ قسم تاريخ التشيع/ كلية التاريخ/ جامعة الأديان والمذاهب/ قم/ ايران
أ.د .ثامر نعمان مصطاف الحكيم/جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

إن عنوان هذه الدراسة هو تحديات القيادة الإدارية عند الامام علي (عليه السلام) زمن حكمه (دراسة تاريخية) ويعد موضوع القيادة الإدارية من المواضيع المهمة في العلوم الإنسانية اهتماما كبيرا في عالمنا المعاصر ؛ فحري بنا الافادة من دراسة الوثائق التاريخية وكتب التاريخ من تجارب أعظم قادتنا الذين جسَّدوا الاسلام وقيمه واعظم القادة بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بوصفه الشخصية الثانية في الإسلام بعد النبي (صلى الله عليه وآله) الذي حصل على حيز كبير من تجارب النبي (صلى الله عليه وآله) القيادية الإدارية وممارساته ، فقام الامام (عليه السلام) بمواجهة التحديات القيادية الإدارية التي كادت تطيح ببناء الإسلام المحمدي الأصيل التي منها رجوع الروح القبلية التعصبية واستعباد الناس ، ومنها شيوع الطبقية بين أبناء المجتمع وانعدام كفاءة الولاة وأزمة القضاء وأزمة توزيع العطاء فقام الامام بتصحيح مسار الانحراف وارجاع المجتمع الى الإسلام المحمدي الأصيل وعالج المشاكل التي المَّت بالمجتمع الإسلامي ، وتكمن أهمية البحث في قوة القيادة الإدارية التي أنتجها الامام (عليه السلام) التي رفعت مستوى الحضارة الإسلامية وهدفت الى وصول الإسلام المحمدي الى غايته العليا في التوحيد الإلهي ونبذ الشرك وتطوير الحضارة الإسلامية وكانت منهجية البحث وصفية تحليلية والدراسة تتجلى بالحفاظ على أسس الإسلام وقيمه ورفض المنطق القبلي التعصبي الذي قامت به قريش وبنو امية والقيام بإصلاحات إدارية في ابدال الولاة غير الكفوئين الى ولاة نزيهين كفوئين وإصلاح القضاء وتطبيق القانون .

الكلمات المفتاحية: الامام علي (عليه السلام)، التحديات، القيادة الإدارية، زمن حكم الامام علي (عليه السلام)

حظيت القيادة الإدارية باهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين لأهميتها وضرورتها في تطوير المؤسسات ؛ لأنها تدمج بين القيادة والإدارة في آن واحد ، فتكون أكثر قوة ومهارة وكفاءة وفاعليَّة في تطوير المنظمة ، فهي نشاط يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ القرار واصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين باعتماد السلطة الرسمية من طريق التأثير وايصالهم الى الأهداف المرسومة او هي قدرة المدير التأثيرية في اتباعه على إدارة وتنظيم الوظائف الإدارية (التخطيط، التنظيم، التوجيه والإشراف، الرقابة) وتحديد رؤية المنظمة ورسالتها للوصول لأهدافهم.

إن المفهوم الإداري عند الامام علي (ع) لا يخرج عن المفهوم القرآني المتأصل في (يدبر الأمر) أي إن الله تعالى هو المدير والمدبر الحقيقي في القرآن الكريم ، فالإدارة عند الإمام تعني التّدبير وتسهيل الصعب

وحل المشكلات ومواجهة التحديات وتخطي العقبات بأبسط الطرق وأسرعها وتعني بعبارة أخصر التنظيم كما في وصيته (ع) لابنه الحسن (ونظم أمركم) وذكر التاريخ آليات ووظائف التنظيم والإدارة والتدبير التي حكم بها الإمام علي (ع) بالرغم من أن المدة التاريخية الزمنية قصيرة التي حكم بها الإمام (ع) والتي استمرت من عام (35-40ه) الا أنها انتجت نظاما إداريا واقتصاديا وفكريا وعقائديا وسياسيا واجتماعيا انتفعت منه الأجيال اللاحقة.

واجه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تحديات كبيرة زمن حكمه في انحراف الأمة وابتعادها عن سنَّة القرآن والنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) فقد واجه التحديات القيادية الإدارية التي كادت تطيح ببناء الإسلام المحمدي الأصيل التي منها الاجتهاد بالرأي ورجوع الروح القبلية التعصبية التي اعادتها قريش وبنو اميَّة والتي أنهاها الإسلام واستعباد الناس وتضليلهم عن مسار الإسلام الصحيح وشيوع الطبقية بين أبناء المجتمع وانعدام كفاءة الولاة وأزمة القضاء وأزمة توزيع العطاء فقام الامام بتصحيح مسار الانحراف وارجاع السنَّة النبوية المنحرف الى مساره الصحيح ورفض الاجتهاد بالرأي والروح القبلية والتعصبية وأن الناس سواسية يخضعون لمنطق القرآن الكريم والسنة النبوية وابعاد التعصبية عن الحكم واستغلال المجتمع واسترجاع الأموال المنهوبة والمساواة بين الناس دون تفريق وطبقية وتوزيع المال بالتساوي بين افراد المجتمع وابدال الولاة غير الكفوئين الى ولاة كفوئين يتميزون بالنزاهة والعلمية وفصل القضاء من السلطتين التشريعية والتنفيذية واعطائه ميزات وخصوصية حتى نجحت القيادة الإدارية.

المبحث الأول : تحديات القيادة الإدارية التي واجهها الامام علي (عليه السلام)

التحديات من ((تحدى الشَّيْء حداه وَفُلَانًا طلب مباراته فِي أَمر... (الحديا) الْمُنَازعَة والمباراة وَمن النَّاس واحدهم وَيُقَال هَذَا حديا هَذَا نده وَنَظِيره وَأَنا حدياك بِهَذَا الْأَمر مبارزك الوحيد فابرز لي وَحدك)) (مصطفى، الزيات، عبدالقادر، النجار، د.ت: 162) ،(ابن منظور، د.ت: 168) و((تحدَّى يَتحدَّى، تَحَدَّ، تَحَدّيًا، فهو مُتحدٍّ، والمفعول مُتحدًّى تحدَّى فلانٌ فلانًا: غالَبه وباراهُ "تحدَّاه أن يَحُلَّ لغزًا تحدَّى الشَّعْبُ الاستعمار أتحدّى: تعبير يُقصد به إنذار شخص بفعل شيء مع التّلميح إلى عدم قدرته عليه تحدَّى فلانٌ الشَّيءَ: جابهه دون خوفٍ، تحدَّى الرَّأيَ العامّ، السُّلطةَ تحدَّى الموتَ: رفض الاستسلام وجابهه، تحدَّى الصِّعابَ: قاومها)). (مختار، د.ن: 461)

والتحديات اصطلاحا : ((هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية)) (شهاهين، 2017: 61) وهي ((أزمة تنجم عن شيء جديد ويأخذ صفة المعاصرة، لحين ظهور غيره يولِّد الحاجة لدى المجتمع الذي يندفع بها نحو التغلب عليه ويتطلب تغييرًا شاملًا في شتى مناحي الحياة)) (دراسة للمنظور التربوي لإشكالية الاصالة المعاصرة، د.ت: 40) ، أو هي ((ذلك الوضع، الذي يمثل

وجوده، تهديدًا، أو إضعافًا، أو تشويهًا، كليًّا أو جزئيًّا، دائمًا كان أو مؤقتًا، لوجود وضع آخر، يراد له الثبات والقوة والاستمرار)). (فتحي، 2005: 7)

وقد واجه الامام علي (ع) تحديات اجتماعية كثيرة وأزمات كادت تطيح ببناء الاسلام المحمدي الاصيل ومن التحديات التي واجهها هي بيعة السقيفة لغير ما أراده الله تعالى وما بلَّغه النبي محمد ص و واجه الامام الاجتهاد بالرأي للخلفاء الثلاثة وكان يرشدهم على التثبت بسنَّة النبي محمد ص وعدم الاجتهاد بالرأي و واجه رجوع الروح القبلية والتعصبية التي انهاها الاسلام ، هذا ورفض الإمام منطق ابي سفيان ورأيه القبلي... وجاءت خلافة الخليفة الثالث عثمان بن عفان حتى عند تولّي عثمان الحكم فقال أبو سفيان: يا بني عبد مناف تلقفوها تلقّف الكرة، فما هناك جنّة ولا نار (الطبري، 1387ه: 58) (البَلَاذُري، د.ت: 13) (ابن الجوزي، 2013: 213) وقضى على خرافات هذه الروح القبلية الا ان قريش وبني امية اعادتها ومما واجهه الامام (ع) أزمة تسلط البيت الاموي على الحكم الذي ادَّى لمقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان ومما واجهه الامام (ع) استعباد الناس وتضليلهم عن الكثير من سنن النبي ومسار الاسلام الصحيح وعدم العدالة والمساواة في العطاء والوظائف وكذا في الطبقية بين العرب انفسهم والقبائل والاعاجم من جهة اخرى ومن اشد ما واجهه الحروب الداخلية للخوارج وانحرافهم العقائدي وهذه الحروب انهكت الدولة لاسترجاع مسار الاسلام الصحيح من الضالين والخارجين ، فقام الامام علي (ع) بالمساواة بين الناس في العطاء المادي وكذا الغاء الطبقية واستعادة الحقوق المسلوبة والمراكز واستبدال بعض من ولاة الخليفة عثمان ورد العطايا والهبات التي وهبها عثمان لبعض الولاة وبعض الامويين فلا فرق بين عربي او اعجمي الا بالتقوى وقام الامام (ع) بإعادة بناء المؤسسة وتأهيل القادة الاداريين لترميمها واعادتها للمسار الناجح الذي يعطي للفرد والمجتمع العيش والحرية بكرامة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المطلب الأول : التحديات الاجتماعية والثقافية والتربوية.

أولا: ازمة إقصاء وزير النبي (ص):

قبل دخول المطلب يجب ان نفهم مصطلحين وهما الأزمة وادارتها ، فالأزمة: «تعبر عن موقف أو حالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، مشروع. . .)، تتلاحق فيه الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها» . (محمد، 2007: 84)

وإدارة الأزمة: «عبارة عن محاولة لتطبيق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة التي تتجاوز الأشكال التنظيمية المألوفة، وأساليب الإدارة الروتينية المتعارف عليها، وذلك هدف السيطرة على الأزمة والتحكم فيها، وتوجيهها».(محمد، 2007: 94)

ان الازمة التي حدثت ما بعد وفاة النبي محمد (ص) وضياع النص الالهي للإمام علي (ع) وتأويل تبليغ النبي (ص) بالإمام علي وولايته وخصوصيته وابعاد اهل بيت النبي (ص) عن الحكم ومنع وحرق الاحاديث النبوية لطمس الحقيقة والاجتهاد مقابل الرأي واخذ السلطة من قبل الخلفاء الثلاث ادَّى الى حدوث أزمة في الامة الاسلامية وتشابك الاسباب بالنتائج وضياع الحقوق بسبب ضعف الادارة وغياب الفقه واثره في القضاء وسيادة العصبية القبلية والتفضيل والتفرقة بين الناس في العطاء والمناصب وتربية المجتمع على الرئاسة الدنيوية وابعادهم عن فكر الامام علي (ع) وبنيه وسلب حقوقهم بالتأويلات الشخصية والبدع التي احدثوها ادَّى لحدوث ازمة في المجتمع الاسلامي وحين جاء الامام علي (ع) للخلافة بعد خمسة وعشرين عاما وجد فجوة وأزمة كبيرة في المجتمع الاسلامي وكان المعروف والمعلوم يقينا ان علي بن ابي طالب وصي رسول الله ووزيره، جاء الحديث عن الرسول (ﷺ) فيه: (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي). (الشيباني، 2001: 373) (العسقلاني، 1995: 344)

و«عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: سَلْ عَنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَوَابُكَ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَوَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَلُؤْمَ مَا جِئْتَ بِهِ، لَقَدْ كَرِهْتَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّهُ الْعِلْمَ غَرًّا، وَلَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَأْخُذُ مِنْهُ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ عُمَرَ وَقَدْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَالَ: هَا هُنَا عَلِيٌّ، قُمْ لَا أَقَامَ اللَّهُ رِجْلَيْكَ)). (الشيباني، 2001: 675)، (المغازلي، د.ت: 82) (الحنفي، د.ت: 312) (أبو العباس، 1997: 522)

ومنها: حديث (سدّ الأبواب) وهو ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلّا بَابَ عَلِيٍّ)) (أبو العباس، 1997: 522) (الشيباني، 2001: 675) (الطبري، د.ت: 79) (الترمذي، د.ت: 90) (السيوطي، د.ت: 320) (رضوان، 1998: بلا)

وقال النبي (ص) لعلي: ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)). (الجعفي، 1422: 19) (المقريزي، د.ت: 337) (أبو المظفر، د.ت: 332)

وبعد ما أوصى النبي محمد (ص) بحادثة الغدير أمام الملأ ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه)) (ابن حنبل، 2001: 74) (ابن ماجة، د.ت: 43) (الدمقشي، 1986: 319) ((وانصر من نصره واخذُل من خذله وأحِبّ من أحَبَّه وابغض من أبغضه)) . (النسائي، 2001: 444) (الدمشقي، 1986: 68) (أبو العباس، 1997: 106)

هذا وان النبي هو الذي ربى الامام عليا وأدبه بأخلاق الاسلام ، وعلي هو اول من صدق برسالة النبي محمد (ص) ووازره في اصعب ظروف الدعوة وجاهد كل عمره مع النبي (ص) لإعلاء كلمة لا اله الا الله الى ان

حانت وفاة النبي الاكرم فغسَّله وكفَّنه وصلَّى عليه والقوم منشغلون ببيعة السقيفة وعلي يدفن ثمرة فؤاده النبي الأكرم وعلي هو الوصي بعد رسول الله (ص) وبإجماع المسلمين علي الافضل بعد النبي الأكرم ويا عجبي كيف يتغافل العقل الانساني ويهوي الى المفضول والافضل اتقن واولى من المفضول

فأُقْصِيَ وَصِي النبي عن الخلافة بشبهة الشورى المعدودة النفر في السقيفة التي ظاهرها شورى حق وباطنها سلطة وعنصرية قبائل حتى ذهب الاسلام الحقيقي وابتعد عن صوابه وما بُني عليه الا من اتبع عليا وآل علي (ع) خصوصا وان النبي اوصى باتباع عترته «انِّي تَارِك فِيكمْ أَمْرَينِ إنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- كتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وأَهْلَ بَيتِي عِتْرَتِي أَيهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكمْ سَتَرِدُونَ عَلَيّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَينِ، وَالثَّقَلَانِ كتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكرُهُ وَأَهْلُ بَيتِي». (الكافي، د.ت: 294) (أبو العباس، 1997: 439) (السيوطي، د.ت: 285) (الطبراني، د.ت: 118) (ابن حنبل، 2001: 114)

وورد أيضا : «كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» . (النسائي، 2001: 310) (الدمشقي، 1986: 668) (النسائي، 2001: 96) (المتقي الهندي، د.ت: 187)

ولكن الذي حدث انه ابعدت العترة عن حقها حتى محقت السنة بالإحراق ومنع تدوينها واقصاء وزير النبي الحق علي بن ابي طالب عن حقه وحقوقه فتغير مسار الاسلام. الى أن جاء الامام علي (ع) بعد خمسة وعشرين عاما للحكم وقام بإدارة وقيادة الأزمة التي تركها الخلفاء طيلة تلك الحقبة ، فقد قام بالإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة ، وحل الازمة تنظيميا فبدأ باسترجاع الاموال المنهوبة من قبل ولاة السوء وابدلهم بولاة صالحين وساوى في العطاء بين الناس وأنصفهم واقام العدل في القضاء والكل متساوٍ امام القانون ورفض القبلية المبنية على الظلم والتعصب واهتم بالجانب العسكري وتنظيم الجيش ومنحهم اجورا جيدة تفي بمعيشتهم ومعيشة عوائلهم ونشر التعايش السلمي مع المذاهب الاخرى والتعامل مع الخوارج بلين ولم يسجنهم بالرغم من ظلمهم واذيتهم للمسلمين وزعزعة الامن السلمي الى ان طغوا فحاربهم وانتصر عليهم ثم تركهم ليعودوا لصوابهم لكنهم تمردوا وخرجوا بعقائدهم الباطلة وبث الثقافة والعقائد الحقَّة في المجتمع الاسلامي لإرجاع الوعي الجماهيري الى كتاب الله وسنة النبي (ص) الحقَّة واهتم بالجانب المالي والاقتصادي والزراعي من الخراج واستعمار الارض وعمل الناس ونشر المحبة والاخلاق ومعايير العمل الصحيح من النزاهة والصدق والجودة في العمل والانتاج وحكم الامام علي (ع) خمس سنوات وفي هذه المرحلة واجه حروبا شديدة من مثل الجمل والنهروان وصفين ، وادار هذه الازمات ادارة صحيحة ونظم الاقتصاد واهتم بالمجتمع ونجح في مدة قصيرة من حكمه حتى اغتالته يد الجبن والغدر من الخارجي عبد الرحمن بن ملجم ودفن في النجف الاشرف ، فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعَث حيًّا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيا ـ سيادة المنطق القبلي التعصبي:

ان الله تعالى نص على تعيين الخليفة والوصي من بعد النبي وقد بلغ به النبي (ص) في موضع الغدير في قوله (ص) بعد جمع الناس «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره»(المجلسي، 1983: 126) (الشيباني، 2001: 604)، ومواضع اخرى كثيرة بينا فيها احقية الامام علي (ع) ، وخير شاهد حديث الثقلين قال النبي (ص) «رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». (المجلسي، 1983: 226) (الصفار، د.ت: 432) (المفيد، د.ت: 233) (الكليني، د.ت: 233) (المتقي الهندي، د.ت: 187) (ابن حنبل، د.ت: 456)

ان نظرية الحكم مختلف فيها بين الشيعة والسنة فالشيعة تقول بانها بالنص الالهي في علي بن ابي طالب (ع) الذي بلغه(المجلسي، 1983: 128)، (ابن حنبل، د.ت: 422) (سورة ص: 2) النبي (ص) والسنة تقول انها سلطة دنيوية رئاسية بايع الناس ابا بكر خليفة للمسلمين في مكان سقيفة بني ساعدة يقول العلاَّمة سامي العسكري «الشيعة يسوقون أدلتهم من القرآن والسنة النبوية وما أثر عن الائمة (عليهم السلام) من تراث وسيرة، وأهل السنة ينفون دلالة الآيات والروايات وما يؤثر من تراث خاص عن الائمة. . .». (البدري، 1426: 31)

ان المنطق القبلي(الجاهلي) هو ما يؤثر رئاسة وخلافة الدنيا على خلافة الله (بَكْري، د.ت: 169) (الشامي، 1993: 313) (الطبري، 1413: 220)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة ثم التحق بهم نفر من المهاجرين فانقسمت الصحابة الى فريقين فريق وهم الانصار يريد ان يرشح سعد بن عبادة خليفة للمسلمين وفريق وهم المهاجرون يريد ترشيح ابي بكر ابن قحافة وبعدها سيطر الحزب القرشي ورشحوا ابا بكر خليفة للمسلمين وكان هذا موضع نزاع وخلاف في المدينة وعدم اخذ اذن كبار الصحابة ورأيهم المحترم خصوصا رفض بني هاشم لهذه البيعة خصوصا انه خلاف النص الالهي وتبليغ النبي لعلي (ع) وادعى السنة ان خلافة ابي بكر بإجماع اهل الحل والعقد لتسويغ صحة خلافة ابي بكر ومشروعيتها ان الحزب القرشي كان يريد الهيمنة وابعاد الامام علي (ع) فاستغل هذا المنطق القبلي واستولى على الخلافة بينما الامام علي (ع) كان منشغلا مع النبي في احتضاره ودفنه (ص) قال المفيد: «ولم يحضر دفنه (ص) أكثر الناس لِما جرى بين المهاجرين والأنصار من التشاجر في أمر الخلافة وفات أكثرهم الصلاة عليه لذلك». (المفيد، د.ت: 189) (الريشهري، 1425: 24)

وامتنع الامام علي (ع) من مبايعة ابي بكر خليفة قال ابن قتيبة الدينوري في الامامة والسياسة «إباية علي كرم الله وجهه بيعة أبي بكر رضي الله عنهما ثم إن عليا كرم الله وجهه أتي به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، فقيل له بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم

هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ص، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟ ألستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الإمارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا فبوئوا بالظلم وأنتم تعلمون فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع، فقال له علي: احلب حلبا لك شطره، واشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا. ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه»(الدينوري، د.ت: 18) لزم الامام علي (ع) منزله لجمع القرآن وحفظه فالتف القوم على العباس بن عبد المطلب ابن عم الامام علي (ع) لتضعف حجة علي (ع) الا ان العباس أبى ورفض بيعتهم(اليعقوبي، د.ت: 125) (ابن ابي الحديد، 1959: 221) (الدينوري، د.ت: 33) (المجلسي، 1983: 126) ورفضت السيدة الزهراء بنت رسول الله (ص) منطق خلافة ابي بكر وحين دخل عليها نسوة من المهاجرين والانصار قالت لهن: «ويحهم أنى زحزحوها عن أبي الحسن، ما نقموا والله منه إلا نكير سيفه ونكال وقعه، وتنمره في ذات الله، وتالله لو تكافوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاعتلقه، ثم لسار بهم سيرة سجحا، فإنه قواعد الرسالة، ورواسي النبوة، ومهبط الروح الأمين، والطبين بأمر الدين والدنيا والآخرة ألا ذلك هو الخسران المبين». (المجلسي، 1983: 162) (الطبري، د.ت: 126)

لقد اوضحت السيدة الزهراء احقية اهل البيت (ع) لأنهم مهبط الوحي الامين وجاء عمر وابو بكر وبعض اتباعهما ليأخذوا رضا فاطمة لكنها رفضتهم واحتجت عليهم بقول رسول الله بأن «رضا الله من رضا فاطمة وسخطه من سخطها». (الدينوري، د.ت: 20)

وهذا هو انتشار العصبية القبلية بين الناس وسيطرة قبيلة على أخرى وابعاد بني هاشم واجبارهم على المبايعة للسلطة وحكمها ونتيجة العصبية القبلية فقدان الدولة للعدالة بين الناس وامتياز عشيرة على عشيرة في العطاء والقرب من السلطة والوظائف وفقدان العدل والمساواة ونتيجتها قامت الدولة الأموية على العصبية كما يقول به ابن خلدون ويتبنى هذا الرأي في قيام الدولة بالعصبية(ابن خلدون، 1971: 188) وهكذا انحرف منهج رسول الله عن مساره السليم وتغيرت نظرية الاسلام وانحرفت وان منطق القبلية كانت قريش ترى أنها أفضل فقريش في حسابها أفضل من سائر العرب، والعرب أفضل من الموالي[1]، والموالي أفضل من أهل الذمة، وأهل الذمة أفضل من الكفار.

وهكذا سائر القبائل كل قبيلة ترى نفسها أفضل من الأخرى.

[1] – الأعاجم وتسمى ايضا الحمراء

ثالثا ـ سُنة التفضيل والطبقية في المجتمع الاسلامي:

تميزت الشريعة الاسلامية في المساواة بين الناس في الطبقية وفي تقديم العطاء للناس ؛ لأن مال الدولة مال عام تعود ملكيته للشعب عامة ، فالرسول أمر بالعطاء بالسوية بين الناس وانصافهم ، وهكذا سار الخليفة ابو بكر بالتسوية بالعطاء وحين جاء الخليفة عمر بن الخطاب للحكم رأى أن يميز في العطاء فأحل سنة جديدة في التفضيل بالعطاء بين الناس ، وأن العربي يُعطى أكثر من الأعجمي واهل السلطة أكثر من غيرهم ومما جاء «إنه لما ولي الخلافة فاضَلَ بين الناس في العطاء من الفيء، وأخرج العبيد من الأخذ من الفيء، وكذا ذكر عن عثمان (رضي الله عنه) أنه فاضَلَ في القسمة ، وأما مذهب أبي بكر وعلي فسووا بين الناس في العطاء». (الشافعي، 1995: 617)

وقال ان الخليفة عمر اجتهد (قبال النص). (الدمشقي، 1986: 101)

اما الطبقية التي أقامها عمر بن الخطَّاب فهي انه « لما اسْتخْلف وَوضع الدِّيوَان فضل بالسابقة، وَجعل الْعَطاء طَبَقَات: الطَّبَقَة الأولى: من شهد غزَاة بدر من الْمُهَاجِرين، فَفرض لكل وَاحِد مِنْهُم فِي السّنة خَمْسَة آلَاف دِرْهَم وَمِنْهُم: عُثْمَان، وَعلي وَطَلْحَة، وَالزُّبَيْر، وَغَيرهم. وَفرض لنَفسِهِ خَمْسَة آلَاف، وَلم يزدْ وَألْحق بهم الْعَبَّاس، وَالْحسن، وَالْحُسَيْن، لمقامهم من رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) وَلم يفضل أحدا على أهل بدر إِلَّا أَزوَاج رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَإِنَّهُ فرض لكل وَاحِدَة عشرَة آلَاف وزادت عَائِشَة أَلفَيْنِ لمحلها وَمحل أَبِيهَا من رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)

الطَّبَقَة الثَّانِيَة: من شهد بَدْرًا من الْأَنْصَار، فَفرض لكل وَاحِد مِنْهُم أَرْبَعَة آلَاف دِرْهَم.

الطَّبَقَة الثَّالِثَة: من هَاجر قبل الْفَتْح مثل: خَالِد بن الْوَلِيد، وَعَمْرو ابْن الْعَاصِ وَغَيرهمَا، فَفرض لكل وَاحِد مِنْهُم ثَلَاثَة آلَاف دِرْهَم وَفرض لِابْنِهِ عبد الله مَعَهم، وَكَانَ قد هَاجر مَعَه، فَلَمَّا رُوجِعَ فِيهِ قَالَ: إِنَّمَا هَاجر تبعا لِأَبِيهِ، فَرضِي الله عَنهُ وأرضاه.

الطَّبَقَة الرَّابِعَة: من أسلم بعد الْفَتْح: كَأبي سُفْيَان وَابْنه مُعَاوِيَة، وَصَفوَان بن أُميَّة، وَعِكْرِمَة بن أبي جهل، فَفرض لكل وَاحِد مِنْهُم فِي السّنة أَلفَيْنِ وساوى بهم الْأَحْدَاث من أَبنَاء الْمُهَاجِرين وَالْأَنْصَار وَمِنْهُم ابْنه عبيد الله وَلكنه فضل أسَامَه بن زيد، وَعمر بن أبي سَلمَة لمكانتهما من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فأسامة ابْن مَوْلَاهُ وَعمر ربيبه

والطبقة الْخَامِسَة: بعد هَؤُلَاءِ كمن أسلم فِي آخر أَيَّام رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم). وفاضل بَين أهل هَذِه الطَّبَقَة على قدر مَنَازِلهمْ وجهادهم وقراءتهم الْقُرْآن، فَفرض لَهُم من أَلْفَيْنِ إِلَى ألف إِلَى خَمْسمِائَة إِلَى ثَلَاثمِائَة، وَلم ينقص أحد من الرِّجَال عَن ثَلَاثمِائَة دِرْهَم، وَفرض للطفل مائَة دِرْهَم، فَإِذا ترعرع فمائتي دِرْهَم. وَرُوِيَ أَنه قَالَ: لَئِن كثر المَال لأفرضنّ لكل وَاحِد أَرْبَعَة آلَاف دِرْهَم: ألفا لفرسه، وألفًا لسلاحه، وألفًا لسفره، وألفًا

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يخلفها عِنْد أَهله»(بدر الدين، د.ت: 119-121) (البصري، 1998: 480) (البيهقي، د.ت: 570) (البَلَاذُري، د.ت: 433) . لقد فرق عمر بن الخطَّاب بين العرب والعجم حتى كان يمنع العجم من دخول المدينة ومما جاء «انَ عُمَر بْنُ الْخَطَّابِ لَا يَتْرُكُ أَحَدًا مِنَ الْعَجَمِ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى عُمَرَ: أَنَّ عِنْدِي غُلَامًا نَجَّارًا نَقَّاشًا حَدَّادًا، فِيهِ مَنَافِعُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أُرْسِلَ بِهِ فَعَلْتُ. فَأَذِنَ لَهُ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ. . .». (الصنعاني، د.ت: 474)

وهكذا كان الخليفة عمر يرفض العجم والموالي ويعدهم أدنى من العرب (الموصلي، د.ت: 186) (البصري، 1998: 593) حتى انه فرَّق بينهم وجعل طبقية في المناكح ، فـ «عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: " لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى قَوْمًا، فَقَالَ: إِنِّي عَرَبِيٌّ، فَتَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدُوهُ مَوْلًى كَانَ لَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا نِكَاحَهُ، وَإِنْ قَالَ: أَنَا مَوْلًى فَوَجَدُوهُ نَبَطِيًّا رُدَّ النِّكَاحُ، فَإِنْ قَالَ: أَنَا عَرَبِيٌّ، فَكَانَ عَرَبِيًّا مِنْ غَيْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ انْتَمَى إِلَيْهِمْ، جَازَ النِّكَاحُ، وَإِنْ قَالَ: أَنَا مَوْلًى لِبَنِي فُلَانٍ، فَوَجَدُوهُ مَوْلًى لِغَيْرِهِمْ، جَازَ النِّكَاحُ ". قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «وَكَانَ يَرَى التَّفْرِيقَ إِذَا نَكَحَ الْمَوْلَى عَرَبِيَّةً وَيُشَدِّدُ فِيهِ»». (الصنعاني، د.ت: 153)

وورد «عَنْ عُمَرَ، " أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَوَّجَ الْعَرَبِيُّ الْأَمَةَ، وَأَنَّهُ قَضَى فِي الْعَرَبِ يَتَزَوَّجُونَ الْإِمَاءَ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْفِدَاءِ: سِتُّ قَلَائِصَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ سَوَاءٌ، وَالْمَوَالِي مِثْلُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ "، قَالَ الزُّهْرِيُّ: الْعَرَبِيُّ وَالْمَوْلَى لَا يَسْتَوِيَانِ فِي النَّسَبِ»(العبسي، د.ت: 411) و روى الفضل بن شاذان في الايضاح عن «عمر أنه نهى أن يتزوج العجم في العرب وقال: لأمنعن فروجهن إلا من الأكْفاء»(الأزدي، د.ت: 280) ، وروى الثقفي في الغارات «إن عمر قال: تزوجوا فيهم ولا تزوجوهم، فصيرتم الموالي بمنزلة أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يحل لنا أن نتزوج فيهم ولا يتهيأ لنا أن نزوجهم»(الثقفي، د.ت: 823) (ابن شاذان، د.ت: 286) حتى جاء الخليفة عثمان بن عفان وسار على سنة التفضيل في العطاء والطبقية بين العرب والعجم في العطاء والمناكح وبين البيت الاموي وغيرهم يفضلهم على سائر الناس في العطاء ولا يُساوي في العطاء(ابن تيمية، 1986: 231) وكذا «أخذ الوليد بن عقبة مرسوم حكومة الكوفة وجاء إلى سعد بن أبي وقاص قال له سعد: والله ما أدري أكست بعدنا أم حمقنا بعدك. فأجابه. لا تجزعن أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغداه قوم ويتعشاه آخرون. فقال سعد: أراكم والله ستجعلونها ملكا»(ابن عبدالبر، د.ت: 554) (ابن الاثير، د.ت: 676) (الورداني، د.ت: 97) مما ثار الضغينة داخل الناس من هذا الحكم بالخصوص من الشكاوى على بعض ولاته الذين استحقوا القصاص بسبب فسقهم ، ولم يستجب لهم فأدت هذه النتائج لقتله، وان التفرقة التي جعلها الخليفة عمر في الطبقية بين العرب والعجم في جعلهم أدنى رتبة من العرب خلاف كتاب الله وسنته وكذا طبقيتهم في المناكح وعدم قبولهم تزويج العرب من العجم وهذا خلاف المنطق القرآن قال تعالى:

{إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}. (الحجرات: 13)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ودينكم واحد، ونبيكم واحد، ولا فضل لعربي على عجمي، ولا عجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى». (الريشهري، 1425: 3629) (الهندي، د.ت: 93) (علي، د.ت: 369)

المطلب الثاني: التحديات الإدارية

واجه الامام علي (عليه السلام) تحديات إدارية وقانونية كثيرة وأهمها

الأول: التحديات الإدارية

اولا ـ انعدام كفاءة بعض الولاة:

ابقى الخليفة عثمان بن عفان بعض ولاته على الحكم الذي كانوا عليه في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ، فأبقى في بداية حكمه خالد بن العاص على مكة المكرمة ، ثم أبدله وعلى البحرين واليمامة عثمان ابن ابي العاص الثقفي وابقاه عثمان واليا عليهما ، وكان على اليمن وحضرموت يعلى بن منبه ، فأبقاه عثمان وعلى الشام معاوية بن ابي سفيان فأبقاه معاوية وفتح ارمينيا على يد حبيب بن مسلمة وعين بدله حذيفة بن اليمان وعلى مصر عمرو بن العاص ، فأبقاه معاوية وبعدها أبدله بأقاربه عبد الله بن ابي السرح وعلى البصرة بأبي موسى الاشعري فأبقاه معاوية أما الكوفة فكان عليها المغيرة بن شعبة فابدله عثمان بسعد بن أبي وقاص وبعدها ابدل سعد بعمار بن ياسر وعبد الله ابن مسعود معه على بيت المال ومعلما للفقه والقرآن . ان ولاة عثمان ستة وعشرون واليا كان خمسة منهم من أقاربه من مثل معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن أبي سرح والوليد بن عقبة وسعيد ابن ابي سرح وعبد الله بن عامر ، وهذا مما أثار اضغان الناس وتساؤلاتهم وقد يقبل البعض خمسة ولاة من بني امية من مجموع ستة وعشرين واليا لكن المشكلة في سوء الإدارة فإن الوليد بن عقبة والي الكوفة فاسق شارب الخمر و«أن الوليد بن عقبة كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح، فلما آذنه المؤذنون بالصلاة خرج متفضِّلا في غَلائله، فتقدَّمَ إلى المحراب في صلاة الصبح، فصلى بهم أربعًا، وقال: أتريحون أن أزيدكم؟ . . . فهجم عليه جماعة من المسجد منهم أبو زينب بن عوف الأزدي وجندب زهير الأزدي وغيرهما، فوجدوه سكران مضطجعًا على سريره لا يعقل، فأيقظوه من رقدته، فلم يستيقظ، ثم تقيّأ عليهم ما شرب من الخمر، فانتزعوا خاتمه من يده وخرجوا من فوْرِهم إلى المدينة، فأتوا عثمان بن عفان، فشهدوا عنده على الوليد أنه شرب الخمر، فأقال عثمان: وما يريكما أنه شرب خمرا؟ فقالا: هي الخمر التي كنا نشربها في الجاهلية، وأخرجا خاتمه فدفعاه إليه، فزجَرَهما ودفع في صدروهما، وقال: تنحَّيَا عني، فخرجا من عنده وأتيا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخبراه بالقصة، فأتى عثمان وهو يقول: دفعت الشهود، وأبطلت الحدود، فقال له عثمان: فما ترى؟ قال: أرى أن تبعث إلى صاحبك فتحضره فإن أقاما الشهادة عليه في وجهه ولم يدْرَأ عن نفسا بحجة أقمت عليه الحد، فلما حضر الوليد دعاهما عثمان: فأقاما الشهادة عليه ولم يُدل بحجة فألقى عثمان السوط إلى علي، فقال علي لابنه الحسن: قم يا بني فأقم عليه ما

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أوجب الله عليه، فقال: يكفينيه بعض من ترى، فلما نظر إلى امتناع الجماعة عن إقامة الحد عليه تَوَقِّيًا لغضب عثمان لقرابته منه أخذ علي السوط ودنا منه، فلما أقبل نحوه سبه الوليد، وقال: يا صاحب مكس(الجواهري، د.ت: بلا) ، فقال عقيل بن أبي طالب وكان ممن حضر: إنك لتتكلم يا ابن أبي مُعَيْط كأنك لا تحري من أنت، وأنت علج من أهل صَفّورية - وهي قرية بين عكاء واللَّجُون، من أعمال الأردن، من بلاد طبرية، وكان ذكر أن أباه كان يهوديًا منها - فأقبل الوليد يَروغُ من علي، فاجتذبه علي فضرب به الأرض، وعلاه بالسوط، فقال عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بل وشرًّا من هذا إذا فسق ومنع حق الله تعالى أن يؤخذ منه». (المسعودي، 2005: 306)

ومما أثار ضغائن الناس عدم اقامة الخليفة الحد على عبيد الله ابن عمر ذلك انه قتل فيروز أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب قام عبيد الله بن عمر بقتل كل من الهرمزان وبنت أبي لؤلؤة ثأرًا لدم أبيه، فسُجن لقتله إياهما بدون ذنب، وقد قال علي (ع) لعبيد الله بن عمر ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها، فاستشار عثمان الصحابة فأشار عليه الإمام علي (ع) وأكابر الصحابة بقتل عبيد الله، ولكن عثمان خلّى سبيله بسبب وساطة عمرو بن العاص، فكان علي (ع) يقول: لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصت منه. (ابن عساكر، 1995: 68)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومما أثار الناس على الخليفة عثمان «رده الحكم بن أبي العاص طريد رسول الله (ص) وولده مروان، أخرج رسول الله (ص) الحكم بن أبي العاص من المدينة وطرده عنها، ولعنه فنزل الطائف، وخرج معه ابنه مروان، فنزل الطائف حتى قُبِضَ النبي (ص) فأرجعه عثمان بعد توليه الحكم إلى المدينة (ابن عساكر، 1995: 263) ، وأعطاه مائة ألف درهم». (الدينوري، د.ت: 194)

ومما أثار الناس تعرض عثمان بن عفان لبعض اصحاب الامام علي (ع) وبعض الصحابة فتعرض لعمار بن ياسر بالضرب ولأبي ذر بالنفي الى الربذة ولعبد الله بن مسعود بالإهانة ومنعهم من بيت المال وهؤلاء من كبار صحابة رسول الله والممدوحين منه ، بدأ بعض ولاة عثمان الذين هم من أقاربه من بني امية يتصرفون في الحكم وكأنه ملكهم الخاص وهذا ما اراده زعيمهم وكبيرهم ابو سفيان حين تولى عثمان مخاطبا بني أمية: «يا بني أمية تلقفوها تلقف الكرة فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة»(المجلسي، 1983: 197) (الأميني، د.ت: 278) (العاملي، د.ت: 41)

أما عبد الله بن أبي سرح فهو من أقارب الخليفة عثمان وتولى حكم مصر بدل عمرو بن العاص «لما فتح رسول الله (ص) مكة آمن الناس إلا أربعة رجال وامرأتين، وهم عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وقال: (ص) اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلّقين بأستار

الكعبة، ولكن عثمان بن عفان خبّأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عنده، ولما دعا النبي (ص) الناس إلى البيعة جاء به عثمان وأوقفه على النبي ص، فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، فرفع النبي (ص) رأسه ونظر إليه ثلاثًا وهو يأبى مبايعته، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه وقال لهم: أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله؟ (ابن كثير، د.ت: 341) (السيوطي، د.ت: 303) وقد ولّى عبد الله بن سعد بن أبي سرح كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان بعده». (ابن هشام، 1963: 409) (الطبري، 1387: 201)

ومن الولاة لعثمان سعيد بن العاص كان شابا متهورا تربى على الترف في حجر الخليفة عثمان وكان ابوه قد قُتل بيد الامام علي (ع) في معركة بدر فقام بتربيته الخليفة عثمان «في بعض الأيام أو كتب به عثمان: إنما هذا السواد قطين(ابن منظور، د.ت 343) لقريش، فقال له الأشتر، وهو مالك بن الحارث النخعي: أتجعل ما أفاء الله علينا بظلال سيوفنا ومراكز رماحنا بستانًا لك ولقومك؟»(المسعودي، 2005: 307) (المجلسي، 1983: 158) (الريشهري، 1425: 205) وشكوه اهل الكوفة الى عثمان ليعزله.

ومن الولاة عبد الله بن عامر بن كريز الأموي وهو ابن خالة عثمان ، ولّاه عثمان البصرة بعد عزل ابي موسى الاشعري وولاه بلاد فارس بعد عزل عثمان بن ابي العاص ولم يكن خلل في ابي موسى الاشعري حتى يعزله الخليفة وان القرابة للخليفة وتولي الامويون ادى الى سخط الناس وهكذا ساء بعض الولاة وطغوا بالمال والقوة واستضعفوا الناس خصوصا ابعاد بني هاشم من الحكم وحرمان حقوقهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيا ـ ازمة القضاء:

حدثت أخطاء كثيرة في الجهاز القضائي للدولة ، أخطأ بها الخليفة عثمان وبعض قضاته حتى قتلوا بعض الناس خطأ في القضاء ، نعم نحن لا ننكر ان بعض الاحكام صحيحة حكم بها الخليفة وقضاته لكن هناك أحكاما تحتاج لعالم متبحر مثل علي بن ابي طالب خصوصا وأن الخليفة وبعض قضاته يرجعون لعلي بن أبي طالب في القضاء وأن الاخطاء الكثيرة التي حدثت تأزمت يوما بعد يوم مما أثارت المجتمع على حكم الخليفة ففي عهد الخليفة ابي بكر: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ رِجْلًا بَعْدَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " السُّنَّةُ الْيَدُ " قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: السُّنَّةُ الْيَدُ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَرَفَ فِيهِ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». (البيهقي، د.ت: 475) (الدارقطني، د.ت: 297) (الهندي، د.ت: 541)

واجتهد الخليفة عمر في حكم الطلاق وتغيير سنة النبي ص و«كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ» (النيسابوري، د.ت: 99) وغيرها

من الاجتهادات التي ادت الى حدوث ازمة في حكم القضاء وتغير سنة النبي (ص) في القضاء بسبب هذه الاجتهادات.

اما في عهد عمر فـ «لما كان في ولاية عمر، اتي بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر [ان] ترجم، فلقيها علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: امر بها أمير المؤمنين ان ترجم، فردها علي (عليه السلام) ، فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال علي (عليه السلام): فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حد على معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر».(الطبري، 1387: 82)

وفي عهد عثمان روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «ان عثمان أتاه رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه، فأنزل الماء فيها وهي قائمة، ليس يبصر بها شيئا، فقال له: أعطيك الدية، فأبى، فأرسل بهما إلى علي (عليه السلام) وقال: احكم بين هذين، فأعطاه الدية فأبى، فلم يزالوا يعطونه حتى أعطوه ديتين، فقال: ليس أريد إلا القصاص، فدعا علي (عليه السلام) بمرآة فحماها، ثم دعا بكرسف[2] فبله ثم جعله على أشفار عينيه وعلى حواليها، ثم استقبل بعينه عين الشمس، وجاء بالمرآة فقال: انظر، فنظر فذاب الشحم وبقيت عينه قائمة وذهب البصر). (النجفي، د.ت: 372) (الريشهري، 1425: 40) (البروجردي، د.ت: 290)

وأخطأ الخليفة عثمان في رجم أمرأة حتى ماتت «أنه كان رجم امرأة من جهينة دخلت على زوجها، فولدت لستة أشهر، فأمر عثمان برجمها، فلما أخرجت دخل إليه علي بن أبي طالب، فقال: إن الله تعالى يقول: » وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا«، وقال في رضاعه» حولين كاملين»، فأرسل عثمان في أثر المرأة، فوجدت قد رجمت وماتت، واعترف الرجل بالولد. (اليعقوبي، د.ت: 176) (الريشهري، 1425: 281)

ان ازمة قضاء الخلفاء زعزع هيبة دولة الاسلام ودينها القيّم بسبب كثرة اخطاء الخلفاء في دعاوى القضاء وظلم الناس فيها ونشأت هذه الأزمة بسبب جهل الخلفاء بالأحكام الشرعية التي أدت الى فقدان ثقة المسلمين في دولة الاسلام الا ان الامام علي (ع) كان يصحح اغلب تلك الاحكام وما يستطيع التصرف به حتى حكم واعاد هيبة حكومة الاسلام ودينه الالهي، ويؤكد الامام (عليه السلام) التعامل بالعدل مع الجميع فلا يكفي ان يكون عادلًا مع البعض وغير عادل مع البعض الآخر، عدم استثناء احد في خصوص العدالة يقول عليه السلام "وأعَمَّهَا في العَدْلِ" (الابراهيمي، الربيعي، 2019: 163)

[2] ـ الكرسف: القطن النهاية: ٤/ ١٦٣

ثالثا ـ ازمة توزيع العطاء:

ان عدم المساواة في العطاء أدّى الى وقوع أزمة في جهاز الدولة وتطبيق احكام الإسلام وزعزعة ثقة المسلمين بجهاز الدولة وسبَّب الأسباب الحقيقة لضعف الدولة واضمحلالها وبُعد بين الحاكم والرعية ويوما بعد يوم ساءت ادارة جهاز الدولة بسبب سوء توزيع القطائع والمال والقضاء وعدم العدالة وتفضيل القبيلة مما اهلك الدولة آنذاك ، فقد «اجتمع ناس من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، فكتبوا كتابا ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول الله وسنة صاحبيه، وما كان من هبته خمس أفريقية لمروان وفيه حق الله ورسوله، ومنهم ذوو القربى واليتامى والمساكين، وما كان من تطاوله في البنيان، حتى عدوا سبع دور بناها بالمدينة: دارا لنائلة، ودارا لعائشة وغيرهما من أهله وبناته، وبنيان مروان القصور بذي خشب، وعمارة الأموال بها من الخمس الواجب لله ولرسوله، وما كان من إفشائه العمل والولايات في أهله وبني عمه من بني أمية أحداث وغلمة لا صحبة لهم من الرسول ولا تجربة لهم بالأمور». (المسعودي، 2005: 306) (الدينوري، د.ت: 35) (الريشهري، 1425: 183)

واعطى قطائع اخرى لأقاربه فقد كان «تصدّق رسول الله (ص) بمهزور على المسلمين، وهو موضع سوق المدينة المنورة، فأقطعها عثمان بن عفان بعد توليه للحكم للحارث بن الحكم أخا مروان بن الحكم» (الدينوري، د.ت: 195) (البُرّي، د.ت: 175) (البَلَاذُري، د.ت: 515)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و«أنكر الناس على عثمان إعطاءه سعيد ابن العاص مائة ألف درهم فكلمه عَلِي والزبير وطلحة وسعد وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إن لَهُ قرابة ورحما. . .» (البَلَاذُري، د.ت: 515)

وحتى طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص جمعا دورا وثروة مالية كثير في ظل الخليفة عثمان على حساب الفقراء ، فأصبحت تفرقة في سنة العطاء بين السلطة الحاكمة والناس وبلغت بونا شاسعا حتى اثارت ضغائن الناس على الخليفة وادارته ، كانت نتيجتها ثورة شعبية من اهل مصر واهل الكوفة على الخليفة عثمان بسبب سوء ولاته وسوء العطاء المالي والادارة وحرمان الحقوق وعدم العدالة وكانت نتيجتها مقتل عثمان.

النتائج

1.ان الامام علي (ع) طبَّق صفات القيادة الادارية وقاد مجتمعه نحو الاهداف السامية في ظل الشريعة الاسلامي وان الامام علي (ع) هو النموذج الاكمل بعد رسول الله (ص) في القيادة الادارية فقد نجح في قيادة الامة الاسلامية نحو اهداف الإسلام السامية في ظل اشد الظروف والازمات وأصعب التحديات الاجتماعية والثقافية، مما طارت به كلمات المراقبين والدارسين لطبيعة ممارساته وحلوله واثرائه للتجربة.

2.إن الاساليب القيادية التي استخدمها وأرساها الامام علي ع في مواجهة التحديات المجتمعة أدَّت الى اثراء ورقي المجتمع وتطبيق حكم الله العادل.

3.أثرى الامام مبدأ المراقبة والمحاسبة وان هناك مراقبة ذاتية من الله تعالى على الفرد ورقابة غير ذاتية وهي بإرسال العيون من الموظفين ليراقبوا الولاة وغيرهم من المسؤولين وجودة الانتاج.

4.وضع الامام حلولا لمشكلة الفقر في دولته بالضمان الاجتماعي والتكافل ومن مصادر ثروة الدولة ومحاربة الربا والغش.

5.واجه الامام علي (عليه السلام) أزمة عدم كفاءة حكم بعض الولاة وابدلهم وارجع الحقوق المسلوبة منهم وواجه ازمة القضاء ووضع لها معايير وشروطا وواجه ازمة العطاء والطبقية وساوى بين الناس.

المصادر

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة.
- محمد عبد الله شهاهين، التجارة الإلكترونية العربية بين التحديات وفرص النمو، القاهرة (مصر): دار حميثرا للنشر والتوزيع، م2017 م.
- أنيس فتحي، الإمارات إلى أين.. استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عامًا، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبو ظبي، 2005م.
- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية - 1387 هـ.
- احمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف: الناشر: دار الفكر – بيروت ط1.
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الجزء: 1 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 2 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 3 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1971 الجزء: 5 - الطبعة: 1، 1994 الجزء: 6 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 7 - الطبعة: 1، 1994 عدد الأجزاء: 7.
- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، ط01، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م.
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

●أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.

●محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، صحيح البخاري، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.

●أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

●ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

●تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

●أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1998 م.

●أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق المحقق: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

●عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، الناشر: دار الفكر – بيروت.

●سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.

●السيرة النبوية: سامي البدري: الناشر دار الفقه: مطبعة ياسين ط3، 1426هـ.

●حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة.

●محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.

●أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر الطبعة: الأولى، 1416هـ/1995م.

●الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ، ط2، 1425ه، دار الحديث، قم إيران.

●ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ط1، ١٣٧٨ - ١٩٥٩ م، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة مصر.

●المسعودي، ابي الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، 1425ه-2005م، بيروت لبنان

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

●محمد بن جرير الطبري (الشيعي)، دلائل الامامة، مؤسسة البعثة – قم، ط1، سنة ١٤١٣ه.

●الحميري، ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، بميدان الأزهر بمصر.

●الثقفي، محمد بن إبراهيم، الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، مطبعة بهمن الجواهري.

●المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، الطبعة: الثانية المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان.

●الابراهيمي، ياسمين حاتم بديد، الربيعي، سجاد عبدالحليم،(2019)، أصول الادارة في عهد الامام امير المؤمنين (ع) لمالك الاشتر (رض)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد32، ج2، 1-1-2019.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss32.95

Sources

• The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Al-Mu'jam Al-Wasit, Publisher: Dar Al-Da'wa.

• Muhammad Abdullah Shaheen, Arab E-Commerce: Challenges and Growth Opportunities, Cairo (Egypt): Hamithra Publishing and Distribution House, 2017.

• Anis Fathi, Where Are the Emirates Going? Anticipating Challenges and Risks Over 25 Years, Emirates Center for Studies and Media, Abu Dhabi, 2005.

• Muhammad ibn Jarir Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, Publisher: Dar Al-Turath, Beirut, Second Edition - 1387 AH.

• Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud Al-Baladhuri: Sentences from the Genealogies of the Nobles, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed.

• Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili, Deaths of Notable People and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, published by: Dar Sadir - Beirut, edition: Part: 1 - Edition: 0, 1900, Part: 2 - Edition: 0, 1900, Part: 3 - Edition: 0, 1900, Part: 4 - Edition: 1, 1971, Part: 5 - Edition: 1, 1994, Part: 6 - Edition: 0, 1900, Part: 7 - Edition: 1, 1994, number of parts: 7.

• Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qizaughli ibn Abdullah, known as “Sabt Ibn al-Jawzi”, Mirat al-Zaman fi Tawarikh al-A’yan, edited and commented on by: [At the beginning of each part are the names of its editors] Muhammad Barakat, Kamil Muhammad al-Kharrat, Ammar Rihawi, Muhammad Radwan Arqsousi, Anwar Taleb, Fadi Al-Maghribi, Radwan Mamou, Muhammad Mu'taz Karim Al-Din, Zaher Ishaq, Muhammad Anas Al-Khan, Ibrahim Al-Zaybaq. Publisher: Dar Al-Risala Al-Alamiyyah, Damascus, Syria. First Edition, 1434 AH - 2013 AD.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

• Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan bin Hibat Allah bin Abdullah Al-Shafi'i, History of the City of Damascus, edited by Muhibb Al-Din Abu Sa'id Omar bin Ghramah Al-Amrawi, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.

• Adel Sadiq Muhammad, Journalism and Crisis Management, 1st ed., Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2007 AD. • Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani, Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others. Supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki. Publisher: Al-Risala Foundation. First Edition, 1421 AH - 2001 AD.

• Ahmad ibn Muhammad ibn Ali ibn Hajar al-Haytami al-Sa'di al-Ansari, Shihab al-Din Shaykh al-Islam, Abu al-Abbas, The Burning Thunderbolts Against the People of Rejection, Misguidance, and Heresy. Edited by: Abd al-Rahman ibn Abdullah al-Turki - Kamil Muhammad al-Kharrat. Publisher: Al-Risala Foundation - Lebanon. First Edition, 1417 AH - 1997 AD.

• Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi. Edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir. Sahih al-Bukhari. Publisher: Dar Tawq al-Najat (photocopied from the Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi). First Edition, 1422 AH. • Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani, al-Nasa'i, al-Sunan al-Kubra, edited and authenticated by: Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, supervised by: Shu'ayb al-Arna'ut, introduced by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, publisher: Dar al-Risala - Beirut, first edition, 1421 AH - 2001 CE.

• Ibn Majah Abu Abd Allah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, publisher: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

• Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi, Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyyah fi Naqd al-Kalam al-Shia al-Qadariyyah, edited by: Muhammad Rashad Salim, publisher: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, first edition, 1406 AH - 1986 CE. • Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi, The Compendium of Musnads and Sunan, The Guide to the Most Correct Sunnah, Publisher: Dar Khedr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon. Printed at the editor's expense and ordered from the Al-Nahda al-Hadithah Library, Mecca. Second Edition, 1419 AH - 1998 CE.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

• Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Asakir, The History of the City of Damascus, Edited by: Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharamah al-Amrawi, Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Year of Publication: 1415 AH - 1995 CE.
• Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Durr al-Manthur, Publisher: Dar al-Fikr, Beirut.
• Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani, The Great Lexicon, Edited by: Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi, Publisher: Ibn Taymiyyah Library, Cairo. Second Edition. • The Biography of the Prophet: Sami al-Badri, published by Dar al-Fiqh: Yassin Press, 3rd edition, 1426 AH.
• Hussein ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Diyar Bakri, History of Thursday in the Conditions of the Precious Souls, published by Dar Sadir, Beirut edition.
• Muhammad ibn Yusuf al-Salihi al-Shami, Subul al-Huda wa al-Rashad, in the Biography of the Best of Servants, edited and annotated by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1414 AH - 1993 AD.
• Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, The Expert Summary in the Graduation of the Hadiths of al-Rafi'i al-Kabir, edited by Abu Asim Hasan ibn Abbas ibn Qutb, published by Cordoba Foundation, Egypt, first edition, 1416 AH/1995 AD.
• al-Rayshahri, Muhammad, Encyclopedia of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in the Book, Sunnah, and History, 2nd edition, 1425 AH, Dar al-Hadith, Qom, Iran. • Ibn Abi al-Hadid, Explanation of Nahj al-Balagha, 1st ed., 1378-1959 CE, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi and Partners, Cairo, Egypt.
• al-Mas'udi, Abu al-Hasan ibn Ali, Meadows of Gold and Mines of Gems, Modern Library, 1425 AH-2005 CE, Beirut, Lebanon.
• Muhammad ibn Jarir al-Tabari (Shi'i), Dalil al-Imamah, Al-Ba'tha Foundation - Qom, 1st ed., 1413 AH.
• al-Himyari, Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1383-1963 CE, publisher: Muhammad Ali Subaih and Sons Library, Al-Azhar Square, Egypt.
• al-Thaqafi, Muhammad ibn Ibrahim, Al-Gharat, edited by Sayyid Jalal al-Din al-Husayni al-Urmawi al-Muhaddith, Bahman al-Jawahiri Press.
• al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar, second corrected edition.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Al-Ibrahimi, Yasmine Hatem Badid, Al-Rubaie, Sajjad Abdul-Halim, (2019), Principles of Administration in the Era of Imam Ali (PBUH) by Malik Al-Ashtar (RA), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 32, Vol. 2, 1-1-2019. DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss32.95

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية